

المحرر الوجيز

@ 513 @ فائد وموسى الأسواري أغفلنا قلبه على معنى أهمل ذكرنا وتركه قال ابن جني
المعنى من طننا غافلين عنه وذكر أبو عمرو الداني أنها قراءة عمرو بن عبيد والفرط يحتمل
أن يكون بمعنى التفريط والتضييع أي أمره الذي يجب أن يلتزم ويحتمل أن يكون بمعنى
الإفراط والإسراف أي أمره وهواه الذي هو بسبيله وقد فسره المتأولون بالعبارتين أعني
التضييع والإسراف وعبر خباب عنه بالهلاك وداود بالندامة وابن زيد بالخلاف للحق وهذا كله
تفسير بالمعنى وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى وقل لهم يا محمد هذا ! 2 2 ! أي هذا
القرآن أو هذا الإعراض عنكم وترك الطاعة لكم وصبر النفس مع المؤمنين وقرأ قعنب وأبو
السماق وقل بفتح اللام قال أبو حاتم وذلك رديء في العربية وقوله ! 2 2 ! الآية توعده
وتهديد أي فليختر كل امرئ لنفسه ما يجده غدا عند ! عز وجل وتأولت فرقة ! 2 2 !
إيمانه ! 2 2 ! كفره ! 2 2 ! وهو متوجه أي فحقه الإيمان وحقه الكفر ثم عبر عن ذلك
بلفظ الأمر إلزاما وتحريضا ومن حيث للإنسان في ذلك التكسب الذي به يتعلق ثواب الإيمان
وعقاب الكفر وقرأ الحسن وعيسى الثقفي فليؤمن وليكفر بكسر اللامين ! 2 2 ! مأخوذ من
العتاد وهو الشيء المعد الحاضر والسراق وهو الجدار المحيط كالحجرة التي تدور وتحيط
الفسطاط وقد تكون من نوع الفسطاط أديما أو ثوبا أو نحوه ومنه قول رؤبة .
(يا حكم بن المنذر بن الجارود % سراق والمجد عليك ممدود) + الرجز + .
ومنه قول سلامة بن جندل .
(هو المولج النعمان بيتا سماؤه % صدور الفيول بعد بيت مسردق) + الطويل + .
وقال الزجاج السراق كل ما أحاط بشيء . .
قال القاضي أبو محمد وهو عندي أخص مما قال الزجاج واختلف في سراق النار فقال ابن
عباس ! 2 2 ! حائط من نار وقالت فرقة ! 2 2 ! دخان يحيط بالكفار وقوله تعالى (
انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب) وقالت فرقة الإحاطة هي في الدنيا والسراق البحر وروي هذا
المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق يعلى بن أمية فيجاء قوله تعالى ! 2 2 ! أي
بالبشر ذكر الطبري الحديث عن يعلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البحر هي جهنم
وتلا هذه الآية ثم قال والله لا أدخله أبدا أو ما دمت حيا وروي عنه أيضا عليه السلام من طريق
أبي سعيد الخدري أنه قال سراق النار أربعة جدور كتف عرض كل جدار مسيرة أربعين سنة
وقوله عز وجل ! 2 2 ! أي يكون لهم مقام الغوث وهذا نحو قول الشاعر .
(تحية بينهم ضرب وجيع %) + الوافر + .

أي القائم مقام التحية والمهل قال أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو دردي
الزيت إذا انتهى حده وقالت فرقة هو كل مائع سخن حتى انتهى حره وقال ابن مسعود وغيره هو
كل ما أذيب من ذهب أو فضة أو رصاص أو نحو هذا من الفلز حتى يميع وروي أن عبد الله بن
مسعود أهديت إليه سقاية من ذهب أو فضة فأمر بها فأذيبت حتى تميعت وتلوننت ألوانا ثم دعا
من ببابه من أهل الكوفة فقال ما رأيت في الدنيا